١٥٨٥٠ - الشَّيْخ زَالَ بِأَبِّ ارْعَ مَنْ يُدْرِكُهُ ، مَنْ كَانَ فِي بَيْتٍ يَبْقَى بِالظَّرِيرِ

١٥٨٥١ - وَكُلُّ مَنْ قَدْ بَدَا فِي بَيْتِ بَارِئِهِ ، بَيْتِ الْمُهَيْمِنِ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْحَجَرِ

١٥٨٥٢ - الزَّوْجُ هِنْدٌ لَقَدْ جَرَّتْهُ مِنْ شَجَرٍ ، لِلشَّارِبِ وَنَمَا خَوْفٍ وَلَا حَذَرِ

١٥٨٥٣ - وَفِيهِ صَاحَتْ وَصَلْ صَاطَلِيعَتُنَا ، بِئْسَ الطَّلِيعَةُ أَصْلَ الْجُبْنِ وَالْخَوَرِ

١٥٨٥٤ - ذَا زِقُّ سَمْنٍ فَشُقُّوهُ بِلَا حَذَرٍ ، ذَا زِقُّ سَمٍّ فَزُعْمُوهُ إِلَى الْقَبْرِ

١٥٨٥٥ - الشَّيْخُ قَالَ ارْكُضُوا عَلَى حَذَرٍ ، صِنَ السَّلِيطَةِ لَمْ تَتْرُكْ وَلَمْ تَذَرِ (١)

١٥٨٥٦ - لَا تَشْمَعُوا الْقَوْلَ فِي نُصْحٍ لَهَا أَبَدًا ، أَوْلَى بِهَا أَنْ تَرَى السُّوَّانَ فِي الْخِدَرِ

١٥٨٥٧ - إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ كُونُوا عَلَى حَذَرٍ ، مُحَمَّدٌ جَاءَكُمْ فِي عَسْكَرٍ مَجَرٍ (٢)

١٥٨٥٨ - وَنَحْنُ لَيْسَتْ لَنَا طَوْقٌ نُحَارِبُهُ ، مُحَمَّدٌ جَاءَنَا فِي جُنْدِهِ الْكُثُرِ

١٥٨٥٩ - إِنْ لَمْ نَنَصُّكُمْ كُونُوا بِمَا مِنْكُمْ ، إِنَّ الَّذِي قَدْ عَصَانِي صَارَ فِي خُسُرِ

١٥٨٦٠ - النَّاسُ قَدْ سَمِعُوا قَوْلًا لِشَيْخِهِمْ ، وَإِنَّ كُلًّا مَضَى فَوْرًا إِلَى وَكَرِ

(١) السَّلِيطَة : الطَّوِيلَة اللِّسَان .

(٢) عَسْكَر مَجَر : عسكر ضخم .

١٥٨٦١ - ذا شَيْخُ مَكَّةَ يَبْدُو الآنَ فِي الخِدْرِ ... مَعَ النِّسَاءِ بِلا زَيْفٍ وَلا أَمْرِ

١٥٨٦٢ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... طَوَى الطَّرِيقَ بِمِثْلِ اللَّمْحِ بِالبَصَرِ

١٥٨٦٣ - وَصَاحِبُ المُصْطَفَى بِالعَسْكَرِ الجَرِرِ ... بِذِي طُوًى كَانَ أَلْقَى مِنْ عَصَا السَّفَرِ (١)

١٥٨٦٤ - وَصَاحِبُ الجَيْشِ غَطَّى الأَرْضَ أَجْمَعَهَا ... فَلَيْسَ يُتْرَكُ مِنْ سَهْلٍ وَلا وَعِرِ

١٥٨٦٥ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كَانَ بِدَا ... فِي أَعْمَقِ الجَيْشِ بَيْنَ المَدِّ وَالجَزَرِ

١٥٨٦٦ - فِي أَعْمَقِ الجَيْشِ يَبْدُو المُصْطَفَى ظَفَرِي ... لَيْثُ الشُّيُوثِ بِعُمْقِ الغِيلِ وَالخَمَرِ

١٥٨٦٧ - وَالمُصْطَفَى قَدْ عَلا ذَا الوَقْتَ نَاقَتُهُ ... قَصْوَاؤُهُ قَدْ بَدَتْ تَلأَى مِنَ القَمَرِ

١٥٨٦٨ - وَحَوْلَ رَأْسٍ أَلا هَذِي عِمَامَتُهُ ... مِنْ دُونِ نَيْلٍ بَدَتْ تَاجًا لِذِي ظُفُرِ (٢)

١٥٨٦٩ - وَإِنَّ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ يَخْفِضُهُ ... وَتِلْكَ لِحْيَتُهُ تَأْنُو مِنَ الصَّدْرِ

١٥٨٧٠ - وَإِنَّ لِحْيَةَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... كَادَتْ تَجِيءُ مِنَ القَصْوَاءِ بِالظَّهَرِ

١٥٨٧١ - لِسَانُهُ يَحْمَدُ الرَّحْمَنَ بَارِئَهُ ... وَلَيْسَ يَنْفَكُّ مِنْ حَمْدٍ وَمِنْ شُكُرِ

---

(١) ذو طُوَى : بِئْرٌ ذي طُوَى ، بِحَيِّ جَرْوَل حالِيًا . وبداخل مكّة المكرّمة .

(٢) لَفّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم عِمامَتَهُ حَوْلَ رأسه بلا ذُؤابة وهو الاعْتِجار .

١٥٨٧٢ - هذا الفضل من مولاه بارئه ، ذا أحمد المصطفى في مكة الظهر

١٥٨٧٣ - وذاك جيش الهدى لما أحاط به ، كرامة البدر في نصف من الشهر

١٥٨٧٤ - وتلك ميمنة بجيش قائدها ، سيف يسلطه المولى على الكفر (١)

١٥٨٧٥ - وتلك ميسرة بجيش قائدها ، عدل الرسول نبي الأمر والزبر

١٥٨٧٦ - وقلب جيش الهدى قد كان قائده ، أبو تراب حديد الناب والظفر (٢)

١٥٨٧٧ - وصدر جيش الهدى قد كان قائده ، أمين أمة طه خاتم النذر (٣)

١٥٨٧٨ - وأحمد المصطفى هذا ابن مكته ، من كان يرعى بها الشاء والبقر

١٥٨٧٩ - قد كان أعلم أهل الأرض كلهم ، بأرض مكة من سهل ومن وعر

١٥٨٨٠ - دروب قواده طه يعينها ، وكل جيش يجيء البيت ذا الستر

١٥٨٨١ - وكل قواده أبناء ملكتهم ، كل يعيش بها منذ كان في صغر

١٥٨٨٢ - كل يعرف نوع الترب سار به ، وما يصادفه في الوعر والقتر

(١) سيف الله : خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه .
(٢) أبو تراب : علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه .
(٣) أمين الأمة : أبو عبيدة رضي الله تعالى عنه .

١٥٨٨٣ - ذا خالدٌ مِنْ كُدَيٍّ كانَ مَدْخَلُهُ ، وذا كُدَيٌّ بحَقٍّ كانَ ذا عُسُرِ (١)

١٥٨٨٤ - هذا الطَّوِيلُ وَثِبٍ كانَ سارَبِهِ ، غَضَنْفَرٌ مِنْ أُسُودِ القَتَّالِ والسَّمُرِ

١٥٨٨٥ - وذا كُدَيٌّ تَبَيَّنَ الآنَ أَسْفَلَها ، إلى الشَّمالِ مَضَى العُرْعُامُ فِي الزُّمُرِ

١٥٨٨٦ - وفي طَرِيقِ صَبِرِ الغابِ والحَمِرِ ، دَسَّتْ قُرَيْشٌ أُناسًا هُمْ مِنَ الحُمُرِ

١٥٨٨٧ - وإنْ أَطْيَبَتْ لَحْمٍ باتَ يَأْكُلُهُ ، غَضَنْفَرُ الغِيلِ لَحْمَ الحُمْرِ والبَقَرِ

١٥٨٨٨ - وذا غَضَنْفَرُنا أَلْقَى بِذِي السَّمُرِ ، مِنْ أَعْمَقِ الضَّرِّ والآفاتِ والخَطَرِ

١٥٨٨٩ - كانَ الغَضَنْفَرُ يُبْقِيهِمْ مِنَ الخَبَبِ ، فَلَيْسَ يَبْقَى لَهُمْ فِي البَسَّاحِ مِنْ أَثَرِ

١٥٨٩٠ - وذِي قُرَيْشٌ رَجَتْ طَهَ فَحَثَّ مُضَرٍ ، بِأَنْ يَلُفَّ هِزَبْرَ الغابِ عَنْ فَقَرِ

١٥٨٩١ - فَجاءَ أَوْباشُها قامُوا بِحَقِّهِمُ ، مِنْ دُونِ عِلْمٍ لِأَهْلِ العَقْلِ والحِجَرِ

١٥٨٩٢ - هذا ادَّعَتْهُ قُرَيْشُ الكُفْرِ والبَطَرِ ، وذا قُرَيْشٌ أَتَتْ فِي السِّرِّ والجَهَرِ

١٥٨٩٣ - ولَيْسَ يَخْفَى عَلَى المُخْتارِ كَذْبَتُها ، هذا امْتِدادٌ لِما جاءَتْ مِنَ المَكَرِ (٢)

---

(١) كُدَيٌّ : جَبَلٌ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ .

(٢) المَكَرَّةُ مِنَ الكَذِبِ .

١٥٠٨٩- طَهَ يُلَبِّي الَّذِي مِنْهُ الْعُدُوُّ رَجَا ∴ أَنْفَ الْعُدُوِّ بَدَا فِي أَعْمَقِ الْغُفَرِ

١٥٠٩٠- مُحَمَّدٌ ثُمَّ مِنْهُ الزَّجْرُ كَانَ مَضَى ∴ لِخَالِدٍ وَصْفُ مَنْ يُصْغِي إِلَى الزَّجَرِ

١٥٠٩١- وَإِنَّ دَرْبًا بِهِ قَدْ سَارَ ضَيْغَمُنَا ∴ صَعْبٌ بِحَقٍّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْغُدُرِ (١)

١٥٠٩٢- مِنْ فَضْلِ بَارِئِنَا حَقًّا جَاءَ ضَيْغَمُنَا ∴ لِيَبْتَنِي بَارِئَنَا بِالْقُرْبِ مِنْ حَجَرِ

١٥٠٩٣- وَذِي جُيُوشُ الْهُدَى مِنْ فَضْلِ بَارِئِنَا ∴ جَاءَتْ تِبَاعًا بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

١٥٠٩٤- وَكُلُّ جَيْشٍ لِيَبْدُو أَنَّ كَلْكَلَهُ ∴ قَدْ حَطَّهُ عِنْدَ رُكْنِ الْبَيْتِ ذِي السُّتَرِ (٢)

١٥٠٩٥- وَذَا الزُّبَيْرُ حِبُّ الْغَابِ وَالْخَمَرِ ∴ قَدْ جَاءَ دَرْبًا بِحَقِّ غَايَةِ الْقِصَرِ

١٥٠٩٦- مُحَمَّدٌ قَدْ زَعَاطُ أَنْ يَجِي مَكُدَى ∴ وَمِنْ كُدَى قَصْدُهُ كَالرَّمْيِ بِالْحَجَرِ (٣)

١٥٠٩٧- وَمِنْ كَدَاءٍ عَلِيٌّ جَاءَ غَايَتَهُ ∴ هُوَ الْحَجُونُ الَّذِي يَعْلُو مِنَ الصَّخَرِ

١٥٠٩٨- إِلَى الشِّمَالِ عَلِيٌّ سَارَ ثُمَّ مَضَى ∴ إِلَى الْيَمِينِ إِلَى أَنْ جَاءَ لِلْحُفَرِ

١٥٠٩٩- هِيَ الْقُبُورُ بِأَعْلَى مَكَّةَ الطُّهُرِ ∴ وَرُوحُ طَهَ هُنَا قَدْ حَطَّ مِنْ عَبَرِ

---

(١) خَالِدٌ وَحْدَهُ صَادَفَ مُقَاوَمَةً فِي طَرِيقِهِ.

(٢) كَأَنَّ كُلًّا مِنَ الْجُيُوشِ الْأَرْبَعَةِ نَزَلَ جَانِبًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

(٣) طَرِيقُ الزُّبَيْرِ أَقْرَبُ إِلَى الِاسْتِقَامَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

١٥٩٠٥ - هذا عليٌّ بفضلِ اللهِ بارئِهِ ... قد حطَّ كلكلَهُ كالليثِ ذي الزُّبَرِ

١٥٩٠٦ - ذا الجيشُ ضمَّ أناساً جزموا وقنوا ... بالقومِ وعدُهمُ بالنصرِ كالنذرِ

١٥٩٠٧ - وجيشُ أحمدَ ذاكَ اليومَ قائدُهُ ... أمينُ أمةِ طهَ خاتمِ النذرِ

١٥٩٠٨ - أبو عبيدةَ ضمنَ العشرةِ الغررِ ... فازوا بجنتِهم والنورِ والسُّرُرِ(١)

١٥٩٠٩ - من قلبِ ذا الجيشِ طهَ خاتمُ النذرِ ... محمدٌ خيرُ مرسولٍ إلى البشرِ

١٥٩١٠ - الجيشُ سارَ شمالاً ثمَّ كانَ مضى ... إلى اليمينِ وهذا الدربُ للعشرِ(٢)

١٥٩١١ - وذا أواخرُ من ذاتِ اليمينِ أتى ... والجيشُ سارَ به من دونما فترِ

١٥٩١٢ - ومن أواخرِ ذاكَ الجيشِ كانَ أتى ... سفحَ الحجونِ وقبرَ الطُّهرِ والعطرِ(٣)

١٥٩١٣ - هذا كداءُ وعندَ السفحِ قد وجدتْ ... تلكَ القبورُ بدتْ من سالفِ الدهرِ

١٥٩١٤ - هنا خديجةُ زوجُ المصطفى المضريِّ ... قد كانَ وسَّدَها في العمقِ من قبرِ

١٥٩١٥ - كأنَّ بنتَ طهَ رسولَ اللهِ كانَ دعا ... لزوجِهِ بمزيدِ الخيرِ والبشرِ

---

(١) الملاء العشرة المبشرون بالجنة.

(٢) كان هذا الدرب يُسمّى طريق العشر، نوعٌ من الشجر، ويُسمّى اليوم شارع الحج.

(٣) يُسمّى الجبل كداء، بفتح الكاف، والحجون، بفتح الحاء.

١٥٩١٦ - وَمَنْ كَأَحْمَدَ فِي حُبِّ لِزَوْجَتِهِ ... ذَا أُسْوَةُ النَّاسِ حَتَّى صَيْحَةِ الْحَشَرِ

١٥٩١٧ - بِأَمْرِطَةٍ يَخُطُّ الْجَيْشُ كَلْكَلَهُ ... عِنْدَ الْجُبُونِ شَبِيهَ النَّهْرِ وَالْبَحْرِ

١٥٩١٨ - وَرَايَةُ الْمُصْطَفَى فِي النَّاسِ قَدْ غُرِسَتْ ... بِأَمْرِهِ فَنَبَتَتْ كَالنَّسْرِ وَالصَّقْرِ

١٥٩١٩ - وَذَا الزُّبَيْرُ الَّذِي قَدْ بَاتَ يَرْفَعُهَا ... وَهَا هِيَ الْآنَ تَعْلُو الْجَيْشَ كَالنَّسْرِ

١٥٩٢٠ - وَفِي مَكَانٍ لِوَاءِ الْمُصْطَفَى رَفَعُوا ... بَيْتًا لِقَوْمٍ ذَوِي الْخُلْقِ وَالْأَثَرِ

١٥٩٢١ - وَالْبَيْتُ سَمَّوْهُ بِاسْمِ الرَّايَةِ ارْتَفَعَتْ ... ذِي رَايَةُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ (١)

١٥٩٢٢ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمُ ... يَعْلُو عَلَى النَّاقَةِ الْقَصْوَاءِ كَالْقَمَرِ

١٥٩٢٣ - وَرَيْطَةُ الرِّدَى عَنْ حَمْدِ بَارِئِهِ ... لِسَانُهُ قَدْ شَدَا بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

١٥٩٢٤ - لَهُ يَلُفُّ عَلَى رَأْسٍ عِمَامَتَهُ ... لَهُ الرَّسُولُ تَبَدَّى خَيْرَ مُعْتَجِرِ (٢)

١٥٩٢٥ - شُكْرًا لِبَارِئِهِ ذَا أَطْهَرُ أَحْمَدِنَا ... قَدْ رَاحَ كَالْقَوْسِ إِذْ شُدَّتْ مِنَ الْوَتَرِ

١٥٩٢٦ - وَلِحْيَةُ الْمُصْطَفَى شُكْرًا لِبَارِئِهِ ... لَمَّا انْحَنَى قَدْ أَتَتْ حَقًّا إِلَى الصَّدْرِ

---

(١) بُنِيَ فِي مَوْضِعِ الرَّايَةِ مَسْجِدٌ اسْمُهُ مَسْجِدُ الرَّايَةِ.

(٢) الِاعْتِجَارُ: لَفُّ الْعِمَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ دُونَ نَوْءَابَةٍ أَوْ ذَيْلٍ.

١٠,٩٢٩ - تكادُ لِحْيَةُ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ، مِنْ فَوْقِ قَصْوائِهِ تَأْتِي إِلَى الظَّهْرِ

١٠,٩٣٨ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ، يُبْنَى لِدَوْلَتِهِ بِالبِيضِ وَالسُّمُرِ

١٠,٩٣٩ - وَذَا النَّجَاحُ بِفَضْلِ اللهِ بَارِئِهِ ، قَدْ خَصَّهُ دُونَ إِخْوَانٍ لَهُ صُبُرِ (١)

١٠,٩٤٠ - إِخْوَانُهُ مِنْ أُولِي عَزْمٍ وَتَمْيِيزِهِمْ ، مَا شَيَّدُوا دَوْلَةً فِي طُولِ مِنْ عُمُرِ

١٠,٩٤١ - وَإِنَّ تَشْيِيدَ طَهَ دَوْلَةَ الظُّهُرِ ، بَعْضٌ مِنَ الفَضْلِ قَدْ أَعْطَاهُ ذُو القُدَرِ

١٠,٩٤٢ - طَهَ بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ بَارِئِهِ ، لِيَفْتَحَ اليَوْمَ سِلْمًا مَكَّةَ الظُّهُرِ

١٠,٩٤٣ - طَهَ لِيَعْلُوَ عَلَى القَصْوَاءِ نَاقَتِهِ ، وَذَا أُسَامَةُ خَلْفَ اللَّيْثِ ذِي الزَّبَرِ (٢)

١٠,٩٤٤ - هَذَا أُسَامَةُ حِبُّ المُصْطَفَى المُضَرِيِّ ، أَبُوهُ زَيْدٌ حَبِيبُ المُصْطَفَى المُضَرِيِّ

١٠,٩٤٥ - هَذَا أُسَامَةُ حِبُّ المُصْطَفَى المُضَرِيِّ ، ابْنُ الحُسَيْنِ ابْنِ بِنْتِ المُصْطَفَى الفِهْرِيِّ

١٠,٩٤٦ - مَا أَرْدَفَ المُصْطَفَى ابْنَ الذَّلِّ وَالأَسَرِ ، مِنْ آلِ طَهَ خِتَامِ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

١٠,٩٤٧ - لَكِنْ أُسَامَةُ هَذَا ابْنُ الشَّهِيدِ مَضَى ، فِي يَوْمِ مُؤْتَةَ بِالصَّمْصَامَةِ البَتَّرِ (٣)

---

(١) الإخوان: أولو العزم من الرسل. صُبُر: جمع صَبُور: الشديد الصبر.

(٢) هو أسامة بن زيد، الحِبّ ابن الحِبّ، أي الحبيب ابن الحبيب.

(٣) أي لكن أردف أسامة خلفه. ويوم مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان.

١٥٠٩٣٤ - ما زالَ يَضْرِبُ بِالصَّمْصامَةِ الذَّكَرِ ، جُمُوعَ كُفْرٍ إِلَى أَنْ زارَ يَنْقَبِرِ

١٥٠٩٣٩ - وذا أُسامَةُ لَيْثُ الغابِ والخَمَرِ . خَلْفَ الرَّسُولِ يَؤُمُّ البَيْتَ ذا السِّتْرِ

١٥٠٩٤٠ - مُحَمَّدٌ قد بَدا مِنْ فَوْقِ ناقَتِهِ ، يُرَتِّلُ الفَتْحَ بِالتَّرْجِيعِ والجَهَرِ (١)

١٥٠٩٤١ - في سُورَةٍ نَزَلَتْ في لَيْلِ عَوْدَتِهِ . مِنْ بَعْدِ صُلْحٍ وتَوْقِيعٍ على الإِصَرِ (٢)

١٥٠٩٤٢ - وفي كُراعِ غَمِيمٍ كانَ تَرْتِلُها . ونُورُهُ فاقَ بَدْرَ النِّصْفِ مِنْ شَهَرِ

١٥٠٩٤٣ - تَرَى تَبِيلَهُ بِكُراعِ كانَ كَرَّرَهُ . في فَتْحِهِ دُونَما طُولٍ ولا قِصَرِ

١٥٠٩٤٤ - تَرَى تَبِيلَهُ كانَ تَرْجِيعًا وهاهُوَذا . يُكَرِّرُ الآيَ يَتْلُوها وبِالجَأْرِ (٣)

١٥٠٩٤٥ - لَهُ يُحَسِّنُ مِنْهُ الصَّوْتَ حِينَ تَلا . آيَ الكِتابِ العَزِيزِ التّاجِ لِلزُّبُرِ

١٥٠٩٤٦ - فَتْحُ الفُتُوحِ رَسُولُ اللهِ ما رَسَمَتْ . مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَرْسُولٍ إِلَى البَشَرِ

١٥٠٩٤٧ - مُحَمَّدٌ ذا رَسُولُ اللهِ يَنْعَتُهُ . بِحُسْنِ أَخْلاقِهِ مَوْلاهُ في الذِّكَرِ

١٥٠٩٤٨ - أَما رَأَيْتَ الهُدَى في ظَهْرِ ناقَتِهِ . يَرْنُو إِلَى ظَهْرِها شُكْرًا لِمُقْتَدِرِ

---

(١) أي يرتل سورة الفتح.

(٢) الإصر: العهد والميثاق صلح الحديبية.

(٣) بالجأر: بالصوت العالي. وهذا من عناصر الترجيع إضافة للتكرار وتحسين الصوت.

١٥,٩٤٩ - رَمْزُ الوَاضِحِ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ∴ زَعِيمُ كُلِّ أُولِي عَزْمٍ مِنَ الصُّبُرِ

١٥,٩٥٠ - كُلٌّ لَيَنْعَتُهُ الرَّحْمٰنُ بَارِئُهُ ∴ بِأَنَّهُ مِنْ أُولِي عَزْمٍ أُولِي صَبْرِ (١)

١٥,٩٥١ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَرْسُولٍ زَعِيمُهُمُ ∴ زَعَامَةٌ المصطفى جاءَتْهُ فِي الذِّكْرِ (٢)

٤/١٤١/١/٤ ٩/٤

١٥,٩٥٢ - وَالآنَ يَقْرَأُ طَهَ الآيَ رَجْعًا ∴ ذِي سُورَةُ الفَتْحِ فِيهَا الغَيْبُ كَالظَّهْرِ

١٥,٩٥٣ - مِمَّا أَشَارَتْ لَهُ فَتْحٌ بِمَكَّتِهِ ∴ تَمَّا يَشَاءُ مَلِيكُ العَرْشِ ذُو القَدْرِ

١٥,٩٥٤ - وَمَا هُوَ المصطفى فِي الفَتْحِ كَانَ مَضَى ∴ وَسُورَةُ الفَتْحِ يَتْلُوهَا مِنَ الذِّكْرِ

١٥,٩٥٥ - وَالوَقْتُ يَحْتَاجُهُ لِلْبَيْتِ ذِي السِّتْرِ ∴ فِيهِ لَيَقْرَأُ آيَ الفَتْحِ بِالجَهْرِ

١٥,٩٥٦ - هِيَ التِّلَاوَةُ لَمَّا الفَتْحُ قَدْ نَزَلَتْ ∴ طَهَ يُمَارِسُهَا مِنْ زَيْتِ القَفْرِ

١٥,٩٥٧ - وَالصَّحْبُ كَانُوا أَحَاطُوا بِالهُدَى لِضَوِي ∴ بِالأَمْسِ وَاليَوْمِ فِي يَثْرِبَ وَفِي يُسْرِ (٣)

١٥,٩٥٨ - كُلٌّ لِيَحْفَظُ آيَاتٍ يُرَتِّلُهَا ∴ مُحَمَّدٌ مِثْلَ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي المَطَرِ

١٥,٩٥٩ - كُلٌّ يُجَوِّدُ تِلْكَ الآيَاتِ يَسْتَمِعُهَا ∴ مِنَ الهُدَى إِذْ تَلَا الآيَاتِ بِالجَأْرِ

---

(١) سورة الأحقاف الآية ٣٥

(٢) سورة الأحزاب الآية ٧ وسورة الشورى الآية ١٣

(٣) بالأمس: ليلة نزول السورة الكريمة من كُراع الغَميم.

١٥٩٦٠- وعلم تجويدها من في محمدنا ∴ صحب الهدى أخذوا في الليل والفجر(١)

١٥٩٦١- وآن طه بفضل الله بارئه ∴ قد جاء بيت صليك الخلق والأمر

١٥٩٦٢- وذي جيوش رسول الله قد ظهرت ∴ في كل ناحية في قمة الحذر

١٥٩٦٣- كل ليحمد رب العرش بارئه ∴ وليس يفتر من حمد وعن شكر

١٥٩٦٤- محمد خير خلق الله أسوتهم ∴ هو التواضع في ورد وفي صدر

١٥٩٦٥- كل لقد باع رب العرش بارئه ∴ نفسا بجنات خلد النور والسرر

١٥٩٦٦- محمد خير خلق الله كلهم ∴ يعلو على الناقة القصواء كالبدر

١٥٩٦٧- وذي تحية بيت الله ما نشرا ∴ محمد حينما قد طاف بالظهر(٢)

١٥٩٦٨- محمد قد عمل ذا العرق ناقته ∴ وعن اليمين عصا تنأى عن القصر

١٥٩٦٩- بذي العصا كان مس المصطفى حجرا ∴ كأنما مسه بالكف والعشر(٣)

١٥٩٧٠- وذي العصا كان خير الخلق وظفها ∴ يطرح أصنامهم في الأرض والحفر

---

(١) من الليل: من الليلة التي نزلت فيها سورة كريمة. والفجر: من هذا اليوم.

(٢) تحية المسجد الحرام الطواف. الظهر: الناقة القصوى.

(٣) المراد الحجر الأسود. والمراد الأصابع العشر.

١٥٩٧١ - وذا فِناءُ لِبَيْتِ اللهِ بارِئِهِمْ ، أَصْنامُهُمْ فِيهِ قد فاضَتْ على الغُدُرِ (١)

١٥٩٧٢ - وقد أحاطَتْ بِبَيْتِ اللهِ بارِئِهِمْ ، أَصْنامُهُمْ لَمْ تَدَعْ أَرْضًا ولَمْ تَذَرِ

١٥٩٧٣ - جَمِيعُ أَصْنامِهِمْ طهَ لَيَطَّرِحُها ، أَرْضًا ويَتْلُو الَّذِي قد شاءَ مِنْ ذِكَرِ

١٥٩٧٤ - وحِينَما يَطْعَنُ المُخْتارُ مِنَ الصَّدْرِ ، جَمِيعُ أَصْنامِهِمْ تَهْوِي إِلَى الظَّهْرِ

١٥٩٧٥ - وحِينَما يَطْعَنُ المُخْتارُ مِنَ الظَّهْرِ ، جَمِيعُ أَصْنامِهِمْ تَهْوِي إِلَى الصَّدْرِ

١٥٩٧٦ - فِناءُ بَيْتِ خَلِيلِ العَرْشِ بارِئِهِمْ ، يَحْوِي تَمامًا مِنَ العُزَّى ومِنْ نَسْرِ (٢)

١٥٩٧٧ - طهَ لِيَأْمُرَ فَوْرًا مَنْ يُطِيحُ بِها ، إِلَى أَماكِنِ طَرْحِ الدَّوْدِ والقَذَرِ

١٥٩٧٨ - وباطِنُ البَيْتِ طهَ كانَ ظَهَّرَهُ ، مِنْ كُلِّ أَصْنامِهِمْ والرَّسْمِ فِي الجُدُرِ

١٥٩٧٩ - أَصْنامُهُمْ أُخْرِجَتْ فِي الصُّبْحِ مِنْ بَصَرٍ ، ولَيْسَ يَبْقَى لَها فِي البَيْتِ مِنْ أَثَرِ

١٥٩٨٠ - وذِي الرُّسُومُ لَتَمْضِي دُونَما أَثَرٍ ، وبالمِياهِ مَضَى الباقِي مِنَ الصُّوَرِ

١٥٩٨١ - والآنَ أَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ، يَنْوِي الدُّخُولَ لِبَيْتِ اللهِ ذِي السِّتْرِ

---

(١) كان حول البيت ثلاثمائة وستون صنمًا فتح البارئ ٨/٧ ١٥ حديث رقم ٤٢٨٧

(٢) العزى ونسر من أصنام قريش.

١٥٩٩٨- مِفْتَاحُ بَيْتِ مَلِيكِ الْعَرْشِ بِأَيْدِيهِمْ ∴ فِي آلِ شَيْبَةَ مُنْذُ مَا طَالَ مِنْ دَهْرِ

١٥٩٩٣- هِيَ السِّدَانَةُ نَالَتْ بَيْتَ بَارِئِهِمْ ∴ تُعْنَى بِبَيْتِ مَلِيكِ الْعَرْشِ فِي نُعْمِ

١٥٩٩٤- أَمْجَادُهُمْ خَمْسَةٌ قِدْمًا تَوَزَّعَهَا ∴ مِنْ أَصْلِ مَكَّةَ خَيْرُ الْآلِ وَالْأُسَرِ (١)

١٥٩٩٥- إِنَّ السِّدَانَةَ لِلْمِفْتَاحِ قَدْ شَمِلَتْ ∴ وَعَنْهُ تُقْصِي الَّذِي يَأْتِي مِنَ الضَّرَرِ

١٥٩٩٦- وَفِي السِّقَايَةِ تَعْنِي سَقْيَ زَمْزَمَ مَنْ ∴ يَأْتِي لِيَشْرَبَ هَذَا الْمَاءَ مِنْ بِئْرِ

١٥٩٩٧- وَفِي الرِّفَادَةِ تَعْنِي مَا يُقَدَّمُ مِنْ ∴ زَادٍ لِمَنْ قَدِمُوا لِلْحَجِّ وَالْعُمَرِ

١٥٩٩٨- وَدَارُ نَدْوَتِهِمْ أَمْجَادُهُمْ صُنِعَتْ ∴ فِيهَا وَفِيهَا يَتِمُّ الْأَمْرُ ذُو الْخَطَرِ

١٥٩٩٩- وَذَا اللِّوَاءُ بَنُو مَخْزُومَ تَحْمِلُهُ ∴ وَمِنْهُمُ خَالِدٌ ذُو النَّابِ وَالظُّفُرِ (٢)

١٥٩٩٠- إِنَّ ابْنَ طَلْحَةَ ذَا الْمِفْتَاحَ يَحْمِلُهُ ∴ وَإِنَّ عُثْمَانَ يَبْدُو الْيَوْمَ فِي زُمَرِ

١٥٩٩١- مُحَمَّدٌ قَبْلُ شَاةَ الْبَيْتِ يَدْخُلُهُ ∴ لَكِنَّ عُثْمَانَ يَأْبَى ذَاكَ مِنْ كِبَرِ

١٥٩٩٢- مُحَمَّدٌ قَالَ يَا عُثْمَانُ سَوْفَ تَرَى ∴ مِفْتَاحَ ذَا الْبَيْتِ فِي يُمْنَايَ فَانْتَظِرِ

(١) أَمْجَادُ قُرَيْشٍ خَمْسَةٌ، السِّدَانَةُ وَتُسَمَّى الْحِجَابَةَ، وَالسِّقَايَةُ، وَالرِّفَادَةُ، وَدَارُ النَّدْوَةِ، أَمَامَ حِجْرِ الْكَعْبَةِ مُبَاشَرَةً، وَاللِّوَاءُ، فِي بَنِي مَخْزُومٍ بِخَاصَّةٍ.

(٢) هُوَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. وَقَدْ أَقَرَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

١٥,٩٩٣- عُثْمانُ قالَ قُرَيْشٌ يَوْمًا هَزَلَتْ ، والرُّسُلُ تَلْبَسُ مِنْ ظُفُرٍ إلى شَعَرِ(١)

١٥,٩٩٤- قالَ الرَّسُولُ قُرَيْشٌ يَوْمًا كَرُمَتْ ، إذ اليَوْمَ تَعْلُو على شَمْسٍ على قَمَرِ

١٥,٩٩٥- مُحَمَّدٌ جاءَ هذا اليَوْمَ مَكَّتَهُ ، واليَوْمَ يَفْتَحُها بالآيِ والسُّوَرِ

١٥,٩٩٦- مُحَمَّدٌ شاءَ ذا المِفْتاحَ يَقْبِضُهُ ، عُثْمانُ يُعْطِيهِ إيّاهُ بِلا افْتِقَرِ

١٥,٩٩٧- المُقْفَلُ يَفْتَحُهُ طَهَ ويَدْخُلُها ، وفي مَحَبَّتِهِ المَخْطُوطُ مِنْ نَظَرِ

١٥,٩٩٨- فِيهِمْ بِلالٌ أَلا هذا مُؤَذِّنُهُ ، مِنْ يَوْمِ كانَ دَعا في طَيْبَةِ الظُّهْرا(٢)

١٥,٩٩٩- فِيهِمْ أُسامَةُ مَنْ كانَ الرَّدِيفَ لَهُ ، إذْ كانَ يَرْقى على القَصْواءِ لِلْجِبَرِ

١٦,٠٠٠- مُحَمَّدٌ يَحْمَدُ الرَّحْمنَ بارِئَهُ ، لِسانُهُ لا يَكِفُّ الآنَ عَنْ شُكُرِ

١٦,٠٠١- لِبابُ في الشَّرَفِ طَهَ مِنْهُ كانَ أَتى ، في الغَرْبِ قِبْلَةُ طَهَ خاتِمِ النُّذُرِ(٣)

١٦,٠٠٢- طَهَ يُصَلِّي لِرَبِّ العَرْشِ بارِئِهِ ، ما شاءَهُ اللهُ رَبُّ الخَلْقِ والأَمْرِ

١٦,٠٠٣- بَعْدَ الصَّلاةِ ومِنْ بَعْدِ الدُّعاءِ أَتى ، طَهَ إلى بابِ بَيْتِ اللهِ ذِي السُّتُرِ

---

(١) هو عثمان بن طلحة.

(٢) هو بلال بن رباح مؤذنه صلى الله عليه وسلم. دعا: أذن.

(٣) كان بينه صلى الله عليه وسلم وبين قبلته زمان ثلاثة أذرع.

٤ ١٦,٠٠ - نُورُ الهُدَى خَاقَ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ .. مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَرْسُولٍ إِلَى البَشَرِ

٥ ١٦,٠٠ - مُحَمَّدٌ وَحْدَهُ الرَّحْمَنُ بَارِئُهُ .. مَنْ كَانَ مَنَّ عَلَى المُخْتَارِ بِالظَّفَرِ

٦ ١٦,٠٠ - وَعْدٌ مِنَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ بَارِئِهِ .. بِفَتْحِ مَكَّةَ مَهْمَا شَاءَ ذُو القَدَرِ (١)

٧ ١٦,٠٠ - وَعْدٌ مِنَ اللهِ صِدْقٌ دَائِمًا أَبَدًا .. وَالصِّدْقُ فِي الوَعْدِ حَتْمٌ صَيْحَةَ الحَشَرِ (٢)

٨ ١٦,٠٠ - اللهُ يَنْصُرُ عَبْدَ اللهِ مُرْسَلَهُ .. بِفَتْحِ مَكَّةَ هَذَا فِعْلُ مُقْتَدِرِ

٩ ١٦,٠٠ - اللهُ يَهْزِمُ أَهْلَ الكُفْرِ وَالبَطَرِ .. الكَافِرُونَ هُمُ يُبْدُونَ لِلدُّبُرِ

١٠ ١٦,٠٠ - لَمْ تَعْلَمُنَّ شَيْئًا مِنْ جَوَامِعِهِ .. مُحَمَّدٌ خُصَّ بِالبَاهِي مِنَ الدُّرَرِ

١١ ١٦,٠٠ - جَوَامِعُ القَوْلِ مِمَّا كَانَ خُصَّ بِهِ .. مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ عَزْمٍ مِنْ أُولِي الصَّبْرِ

١٢ ١٦,٠٠ - قَالَ الرَّسُولُ لِمَنْ فِي السَّاحِ قَدْ حَضَرُوا .. كُلُّ المَآثِرِ لِلْكُفَّارِ فِي العَفَرِ

١٣ ١٦,٠٠ - إِلَّا سِدَانَةَ بَيْتِ اللهِ بَارِئِنَا .. إِنَّ السِّدَانَةَ تَبْقَى آخِرَ الدَّهَرِ

١٤ ١٦,٠٠ - إِلَّا سِقَايَةَ أَهْلِ الحَجِّ وَالعُمَرِ .. مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ قَصْدَ النَّيْلِ لِلْأَجْرِ

---

(١) سورة الفتح الآية ٢١

(٢) في سورة الفتح مجموعة من الغيوب، أطولها ظهور دين الإسلام على الدين كله وكفى بالله شهيدا، الآية ٢٨

١٦٠١٥ - أَيا قُرَيْشُ مَلِيكُ العَرْشِ كانَ قَضَى ... على المآثِرِ تَدْعُو كاذِبَ الفَخَرِ

١٦٠١٦ - وآدَمُ نا تَمِيمٍ يا بَنِي كَلِمٍ ... ويا قُرَيْشُ أَبُوكُمْ آدَمُ البَشَرِ

١٦٠١٧ - وآدَمٌ يَخْلُقُ المَوْتَى مِنَ العَفَرِ ... فلا فَخارَ إِذَنْ يَبْقَى لِمُفْتَخِرِ (١)

١٦٠١٨ - في آيَةٍ قد تَلاها مِنْ مُحَكَّمِهِ ... تَحَوَّلَتْ بِمَعْنَى مَعْناهُ مُصْطَفَى مُضَرِ (٢)

١٦٠١٩ - النّاسُ كُلُّهُمُ مَوْلاكَ يَخْلُقُهُمْ ... مِنْ أَوَّلِ الخَلْقِ مِنْ أُنْثَى وَمِنْ ذَكَرِ

١٦٠٢٠ - وَمِنْهُمَا يَنْشُرُ الرَّحْمَنُ لِلبَشَرِ ... إِنَّ الشُّعُوبَ جَرَاثِيمٌ مُنْتَشِرِ

١٦٠٢١ - مِنَ القَبائِلِ ذاكَ الشَّعْبُ أَنْشَأَهُ ... رَبٌّ عَظِيمٌ قَدِيرٌ خالِقُ الفِطَرِ

١٦٠٢٢ - النّاسُ كُلُّهُمُ أَسْنانُ مُشْطِهِمُ ... فلا مَكانَ لِذِي لَوْنٍ البَيْضِ والحُمُرِ

١٦٠٢٣ - ولا مَكانَ لِجاهِ المالِ والأُسَرِ ... ولا مَكانَ لِمالِ النّاسِ والنَّشَبِ

١٦٠٢٤ - تَقْوَاهُمُ اللهَ أُسٌّ في تَفاضُلِهِمْ ... إِنَّ التَّفاضُلَ بِالتَّقْوَى وبِالطُّهُرِ

١٦٠٢٥ - مُحَمَّدٌ قالَ هذا مِنْ جَوامِعِهِ ... إِنَّ الجَوامِعَ مِثْلُ النَّهْرِ والبَحَرِ

---

(١) العَفَر: التراب.

(٢) تلا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم الآية رقم ١٣ من سورة الحجرات. قال تعالى: ﴿يا أيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا. إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم. إنّ الله عليم خبير﴾

١٦،٠٢٦- وذي قُرَيْشٌ على عِلْمٍ بما عَمِلَتْ ، بأحْمَدَ المصطفى والصُّحْبَةِ الغُرَرِ

١٦،٠٢٧- بالظُّلْمِ قد طُرِدُوا مِنْ مَكَّةَ الطُّهُرِ ، لأجْلِ ذاكَ كُلٌّ قامَ بالسَّفَرِ

١٦،٠٢٨- وكُلُّ مَنْ جاءَ ظُلْمَ النّاسِ يَذْكُرُهُ ، ولَيْسَ يَنْسَى الذي قد جاءَ مِنْ ضَرَرِ

١٦،٠٢٩- وأنْتَ تُبْصِرُهُ يَبْقَى على الجُمَلِ ، حَتّى يَنالَ عِقابَ الظُّلْمِ والبَطَرِ

١٦،٠٣٠- وذي قُرَيْشٌ أعَدَّتْ جُمْلَةَ النَّفَرِ ، بِكَيْ يَنالُوا عِقابَ المصطفى المُضَرِي

١٦،٠٣١- كانَ انْتِظارُهُمُ بالسَّيْفِ ذي الأثَرِ ، مِنْ كُلِّ وَقْتٍ بلا أيْنٍ ولا فَتَرِ (١)

١٦،٠٣٢- وذي قُرَيْشٌ رَسُولُ اللهِ تَيْسَأُلُها ، وقَلْبُ كُلٍّ بِعَوْقٍ طارَ مِنْ ذُعُرِ

١٦،٠٣٣- ماذا تَظُنُّونَ أنّي فاعِلٌ بِكُمُ ، قالُوا كَرِيمٌ أبُوهُ قِمَّةُ اليُسُرِ

١٦،٠٣٤- قالَ الرَّسُولُ فإنّي قائِلٌ لَكُمُ ، مِثْلَ الذي قالَ مَنْ أُلْقُوهُ في البِئْرِ (٢)

١٦،٠٣٥- إخْوانُ يُوسُفَ قد أُلْقُوهُ في البِئْرِ ، حَتّى يَكُونَ بَعِيدَ الدّارِ والأسَرِ

١٦،٠٣٦- واللهُ مَكَّنَهُ مِنْ إخْوَةِ البَطَرِ ، وقد عَفا عَنْهُمُ فَوْزاً بلا فَتَرِ

(١) الأثَر: اللمعان.

(٢) القائل يوسف عليه السلام.

٣١ ، ١٦ - وكان قد عفا عن قومٍ بإخوتِهِ ، مِنْ أجلِهِمْ قد دعا الرَّحمنَ بالغفرِ(١)

٣٨ ، ١٦ - مُحمَّدٌ قد عفا عمَّن أُصِّتِهِ الكفرِ ، وعفَّ عن لَوْمِهِمْ في السِّرِّ والجهرِ

٣٩ ، ١٦ - وعاجَ القومَ لمَّا كان أَلْمَقْهُمْ ، وقالَ تمضُونَ في نيْمٍ وفي بشيرِ

٤٠ ، ١٦ - مُحمَّدٌ تمَّمَ الأخلاقَ جاءَ بها ، إخوانُهُ الغرُّ أهلُ العزمِ والصَّبرِ

٤١ ، ١٦ - العفوُ عندَ كرامِ الناسِ مكرمةٌ ، بها يجودُ جوادٌ جِدُّ مُقتدِرِ

٤٢ ، ١٦ - عظيمُ خُلْقٍ رسولُ اللهِ مارسَهُ ، قد كان أدخلَهُمْ في الدِّينِ في زُمَرِ

٤٣ ، ١٦ - جيشُ الرَّسولِ بفضلِ اللهِ بارئِهِ ، قد زادَ تعدادُهُ في ذلكَ الشَّهرِ(٢)

٤٤ ، ١٦ - ذِكْرُ السَّدانةِ في الأمجادِ قد بقيتْ ، وعمَّ عليًّا ركيٌّ نُضِّمَ بِئْرِ(٣)

٤٥ ، ١٦ - هذا عليٌّ يُنادي المصطفى المُضَرِ ، وكان صلَّى على المُختارِ بالأثرِ

٤٦ ، ١٦ - ويسألُ المصطفى مِنْ فضلِهِ كرمًا ، مَنْحَ السَّدانةِ آلَ البيتِ والظُّهرِ

٤٧ ، ١٦ - هذا مُحمَّدٌ المُختارُ مِنْ مُضَرٍ ، نادى بصوتٍ يفوقُ الرَّعدَ في المطرِ

---

(١) الغفر: المغفرة. سورة يوسف الآية ٩٢

(٢) كان عدد الجيش عشرة آلاف، وارتفع إلى اثني عشر ألفاً.

(٣) البئر: للسُّقيا من بئر زمزم.

١٦,٠٤٨- نادى ابن طلحة ذا عثمان في ذُعر .. قد كان لبّى بطرف جدّ منكسر

١٦,٠٤٩- محمّدٌ يعمل المفتاح في يده .. مفتاح بيت مليك الخلق والأمر

١٦,٠٥٠- محمّدٌ قال يا عثمان بالجهر .. ويسمع المصطفى الآراف في القطر

١٦,٠٥١- عثمان هذا مفتاح أرجعه .. إليك عثمان في ذا اليوم ذي الخطر

١٦,٠٥٢- مفتاح بيت مليك العرش بارئه .. يعني سدانة بيت الله ذي البشر

١٦,٠٥٣- طه يقول بأنّ اليوم يوم وفا .. ويوم برٍّ وإحسانٍ إلى البشر(١)

١٦,٠٥٤- طه يقول أرضوني أمانتكم .. وستوف تبقى لديكم في مدى الدهر

١٦,٠٥٥- وإنّ من ينزع المفتاح يظلمكم .. هذا الذي قال طه خاتم النذر

١٦,٠٥٦- مفتاح بيت مليك العرش يحفظه .. من آل شيبة أهل الفضل والحجر(٢)

١٦,٠٥٧- مفتاح بيت مليك العرش عندهم .. في مثل منزلة السمع والبصر

١٦,٠٥٨- مفتاح بيت مليك العرش ليس له .. ثانٍ بدانيال في بدوٍ وفي حضر

---

(١) وفا: وفاء.

(٢) الحجر: العقل.

١٦٠٥٩ مِفْتاحُ بَيْتِ مَلِيكِ العَرْشِ عِنْدَهُمُ ، وسَوْفَ يَبْقَى بِإِذْنِ اللهِ لِلْحَشْرِ

١٦٠٦٠ هذا الَّذِي قالَهُ المُخْتارُ مِنْ مُضَرٍ ، جَمِيعُ ما قالَ وَحْيٌ جاءَ فِي صُوَرِ

١٦٠٦١ أَبْقَى السِّقايَةَ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ، فِي آلِ بَيْتٍ لِما تَعْنِي مِنَ الفَقْرِ (١)

١٦٠٦٢ آلُ الرَّسُولِ رَسُولُ اللهِ يَمْنَحُهُمْ ، كُلَّ الَّذِي باتَ مُحْتاجًا إِلَى القَبْرِ

١٦٠٦٣ ويَمْنَحُ المُصْطَفَى ما فِيهِ مَنْفَعَةٌ ، لِغَيْرِ آلِ رَسُولٍ خاتَمِ النُّذُرِ

١٦٠٦٤ قالَ الهُدَى لِعَلِيٍّ زارَكَ بالغَرَرِ ، والنَّاسُ تَسْمَعُ قَوْلَ المُصْطَفَى المُقْرِي

١٦٠٦٥ آلُ الهُدَى قَدْ أَدارُوا كامِلَ النَّظَرِ ، لِهَذِهِ الدَّارِ دارِ الزَّيْفِ والغَرَرِ (٢)

١٦٠٦٦ وذاكَ مَعْناهُ أَنَّ الوَجْهَ مُتَّجِهٌ ، بِإِذْنِ مَوْلاكَ لِلْجَنّاتِ والسُّرُرِ

١٦٠٦٧ كُلٌّ لَيَأْخُذُ مِنْ دُنْياهُ حِصَّتَهُ ، وتِلْكَ حِصَّتُهُ فِي اللَّوْحِ والقَدَرِ

١٦٠٦٨ كُلٌّ يَنالُ بِإِذْنِ اللهِ حِصَّتَهُ ، فِي حِينِها دُونَما طُولٍ ولا قِصَرِ

١٦٠٦٩ كُلٌّ سَعِيدٌ بِفَضْلِ اللهِ بارِئِهِ ، إِنَّ القَناعَةَ كَنْزٌ خَيْرُ مُدَّخَرِ

(١) فِي السِّقايَةِ مَجْهُودٌ ، ورِيكا يَكُونُ لَها مَرْدُودٌ .

(٢) الغَرَرُ : الخِداعُ والغُرُورُ .

١٦٠٧٠ - وحِكْمَةُ المصطفى عُثْمانُ يَسْتَمِعُها .. مِنْ ضِمْنِ ما قالَ خَيْرُ الخَلْقِ مِنْ دُرَرِ

١٦٠٧١ - إنَّ السَّدانَةَ عِبْءٌ باتَ يَحْمِلُهُ .. إنَّ الأَمانَةَ عِبْءٌ حَلَّ بِالنَّظَرِ

١٦٠٧٢ - هذا الَّذي قالَهُ المُخْتارُ مِنْ مُضَرٍ .. وفي وِعاهُ جَمِيعُ الآلِ والأُسَرِ (١)

١٦٠٧٣ - ثُمَّتَ كانَ صَلَّى بِالمَقامِ وقَدْ .. أَتَى بِزَمْزَمَ إذْ قَدْ عَبَّ مِنْ بِئْرِ (٢)

١٦٠٧٤ - كُلُّ المَكارِمِ طُرًّا كانَ ما رَسَمَا .. والآنَ قَدْ حانَ وَقْتُ الرَّفْعِ لِلنَّظَرِ

١٦٠٧٥ - بِأَمْرِ طَلْحَةَ بِلالُ الخَيْرِ كانَ أَتَى .. لِبَيْتِ مَوْلاهُ إذْ يَرْقَى عَلَى النَّظَرِ

١٦٠٧٦ - وها هُوَ الآنَ يَدْعُو النَّاسَ لِلنُّظُرِ .. وأَحْمَدُ المُصْطَفى قَدْ كانَ في سَفَرِ

١٦٠٧٧ - إنَّ الصَّلاةَ رَسُولُ اللهِ يَقْصُرُها .. طُولَ البَقاءِ لَهُ في مَكَّةَ النُّظُرِ

١٦٠٧٨ - مُحَمَّدٌ مِنَ الصَّفا يَبْدُو وجاءَ لَهُ .. مَنْ بايَعُوهُ بِلا أَيْنٍ ولا فَتَرِ

١٦٠٧٩ - قَدْ بايَعُوهُ عَلى الإسْلامِ جاءَ بِهِ .. وطاعَةِ اللهِ والمُخْتارِ مِنْ مُضَرِ

١٦٠٨٠ - ثُمَّ يَتْفُوتَ قَلِيلَ الرَّيْشِ بارِئُهُمْ .. فِيما اسْتَطاعُوهُ في سِرٍّ وفي جَهَرِ

---

(١) جاء في الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/١٣٧: "وقال (صلى الله عليه وسلم): خذوها يا بني أبي طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم أحد إلا ظالم".

(٢) يقال: عَبَّ الماءَ عَبًّا: شَرِبَهُ بلا تَنَفُّسٍ ومَصَّ.

١٦٠٨١- بَعْدَ الرِّجَالِ أَتَتْ دُوْرُ النِّسَاءِ وَقَدْ ... جَاءَتْ مُبَايِعَةُ النِّسْوَانِ فِي الذِّكْرِ (١)

١٦٠٨٢- تِلْكَ الْعَوَاصِمُ لَمْ تَقْبَلْ يَأْخُذُهَا ... مِنَ الرِّجَالِ وَلَا مَيْدَانَ لِلْبَتْرِ (٢)

١٦٠٨٣- حَظُّ النِّسَاءِ بِهَذَا الْيَوْمِ أَكْبَرُ مِنْ ... حَظِّ الرِّجَالِ وَهَذَا جَاءَ فِي السِّيَرِ

١٦٠٨٤- وَفْدُ النِّسَاءِ أَتَتْ صِنْدُ وَمَا سَفَرَتْ ... لِأَجْلِ إِيذَاءِ تَمِّ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي

١٦٠٨٥- مَا سَجَّلَ الدَّهْرُ أُنْثَى مِثْلَهَا أَبَدًا ... وَتِلْكَ جُرْءَتُهَا فَاقَتْ عَلَى الْأُخَرِ

١٦٠٨٦- مِنْ بَعْدِ كَشْفٍ لِهِنْدٍ عَنْ حَقِيقَتِهَا ... تَدْعُو الرَّسُولَ لِعَفْوٍ مِنْهُ مُعْتَبِرِ

١٦٠٨٧- طَهَ يُتَمِّمُ ذِكْرَ الشُّرُوطِ لَهَا ... وَذَاكَ تَعْلِيقُهَا نَخْتَطُّ بِالْحِبْرِ

١٦٠٨٨- لَقَدْ نَهَاهَا رَسُولُ اللهِ عَنْ كُفْرٍ ... وَالشِّرْكِ بِاللهِ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٦٠٨٩- قَالَتْ تُطَالِبُ أُنْثَى فَوْقَ مَا طَلَبَتْ ... مِنْكَ الْيَمِينَ مِنَ النُّعْمَانِ أَوْ نُفَرِ

١٦٠٩٠- قَالَ الرَّسُولُ : « وَلَا تَسْرِقْنَ » فَادَّكَرَتْ ... مَا لِلزَّوَاجِ قَدْ نَالَتْهُ فِي سِيَرِ

---

(١) جَاءَتْ عَوَاصِمُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ فِي الْآيَةِ رَقْمِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْمُمْتَحَنَةِ . وَفَحْوَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَخْذُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ حَضَرَ الْعَقَبَةَ الْأُولَى وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا . انْظُرْ فَتْحَ الْبَارِي ٨/٦٣٧ حَدِيثَ رَقْمِ ٤٨٩٣ ، ٤٨٩٤

(٢) تُسَمَّى هَذِهِ الْبَيْعَةُ بَيْعَةَ النِّسَاءِ ، بِسَبَبِ عَدَمِ فَرْضِ الْقِتَالِ . انْظُرْ دِرَاسَاتٍ أَدَبِيَّةً مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ صـ ٧٢

١٦٠٠٠ - وَزَوْجُهَا صَاحِ قَدْ سَمَّتْهَا وَفَا ، هِنْدٌ لَقَدْ كَشَفَتْ عَنْ ثَوْبٍ مُسْتَتِرِ (١)

١٦٠٠٩ - قَالَ الرَّسُولُ أَهِنْدٌ أَنْتِ فَاعْتَرَفَتْ ، وَتَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْ طَهَ فَتَى مُضَرِ

١٦٠٠٩٣ - طَهَ عَفَا عَنْ رِجَالِ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ ، وَالْعَفْوُ أَوْلَى بِأُنْثَى الذُّلِّ وَالْخَفَرِ

١٦٠٠٩٤ - مُحَمَّدٌ مَنْ يُتِمَّ الْآنَ بَيْعَتَهُ ، عَلَى النِّسَاءِ فَلَمْ تَتْرُكْ وَلَمْ تَذَرِ

١٦٠٠٩٥ - قَالَ الرَّسُولُ وَلَا تَزْنِينَ فَانْتَفَضَتْ ، وَعَبَّرَتْ ذَاصَغَارُ الذُّلِّ مِنْ قَدَرِ

١٦٠٠٩٦ - وَلَيْسَ تَأْتِيهِ يَوْمًا حُرَّةٌ أَبَدًا ، الْعِزُّ فِي نَفْسِ أُنْثَى الظَّهْرِ وَالْعَطَرِ

١٦٠٠٩٧ - قَالَ الرَّسُولُ وَلَا أَبْنَاءَكُنَّ تَقْتُلُهُمْ ، أَمْ تُوَحِّدُ رَبَّ الْأَنْجُمِ الزُّهُرِ

١٦٠٠٩٨ - قَالَتْ رَعَيْنَا تَمَامًا كُلَّ ذِي صِغَرٍ ، وَأَنْتَ تَقْتُلُهُمْ مِنْ بَعْضِ فِي بَدْرِ

١٦٠٠٩٩ - فَارُوقُنَا لِجَوَابٍ مَا تَوَقَّعَهُ ، قَدْ كَانَ أَظْهَرَ فِعْلًا بَسْمَةَ الْعُمُرِ (٢)

١٦٠٠١٠٠ - ذِي أُسْرَةٌ مِنْ أُولِي التِّيجَانِ وَالصُّوَرِ ، نَعَمْ الَّذِي قَدْ أَصَابَ الظَّهْرَ مِنْ كَسْرِ

١٦٠١٠١ - وَفِي غَدٍ سَوْفَ تَأْتِي زَلَّةُ الدَّهْرِ ، إِذِ الْخِلَافَةُ قَدْ صَارَتْ مِنَ الْخَبَرِ

٢٧/١/٢٤١٩هـ

(١) الزوج : أبو سفيان بن حرب .

(٢) هذا من المواطن القليلة التي تبسم فيها الفاروق عمر بن الخطاب .

١٦,١٠١ - المُلْكُ في دَمِهِمْ يَجْرِي بِلا فَتَرٍ ... يَخْفَى وَيَظْهَرُ حِينًا شِبْهَ مُنْفَجِرِ

١٦,١٠٣ - طه يُتَمِّمُ حَقًّا كُلَّ بَيْعَتِهِ ... وَلَيْسَ يَبْقَى لِدَاءِ الشِّرْكِ مِنْ أَثَرِ

١٦,١٠٤ - أَتَمَّ طه بِفَضْلِ اللهِ لَيْلَتَهُ ... فِي أَرْضِ مَكَّةَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالوَعَرِ

١٦,١٠٥ - فَلَيْسَ يَبْقَى لِخَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... شَيْءٌ مِنَ الإِرْثِ مِنْ عَبْدِ اللهِ ذِي الفَخْرِ (١)

١٦,١٠٦ - فَذَا عَقِيلٌ بِذَا المِيرَاثِ أَجْمَعِهِ ... لَقَدْ مَضَى حِينَمَا قَدْ كَانَ فِي الكُفْرِ (٢)

١٦,١٠٧ - وَلَيْسَ يَبْقَى لِخَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... شَيْءٌ مِنَ الدُّورِ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الصُّفُرِ

١٦,١٠٨ - وَالآنَ بَاتَ رَسُولُ اللهِ فِي القَفْرِ ... فِي الخَيْفِ بَيْتَ مِنًى وَالبَيْتِ ذِي الحَجَرِ

١٦,١٠٩ - وَكَانَ قَدْ عَمَّ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... تَمَنِي الإِشَارَةِ لِلْمَوْضُوعِ ذِي الضَّرَرِ

١٦,١١٠ - فِي آخِرِ اللَّيْلِ طه قَامَ بِالوِتْرِ ... وَكَانَ أَتَمَّ عِبَادِ اللهِ فِي الفَجْرِ

١٦,١١١ - فِي خُطْبَةِ اليَوْمِ طه قَدْ أَبَانَ لَنَا ... مَكَانَ مَكَّةَ ذَاتِ البَيْتِ ذِي السِّتْرِ

٢٨/١١/١٤٢٩هـ

(١) عبد الله: والد النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) هو عقيل بن أبي طالب، وقد ورث أباه، وكان أبو طالب ورث عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد بدأ عقيل كل شيء. قال صلى الله عليه وسلم زمن الفتح: "وهل ترك لنا عقيل من منزل" فتح الباري ٨/١٣ حديث رقم ٤٢٨٢

١١٢، ١٦ - مُحَمَّدٌ يَحْمَدُ الرَّحْمٰنَ بَارِئَهُ ... وَكَانَ أَثْنَى عَلَى مَوْلَاهُ ذِي القُدَرِ

١١٣، ١٦ - وَقَدْ أَبَانَ رَسُولُ اللهِ مَنْزِلَةً ... بِمَكَّةَ الخَيْرِ ذَاتِ البَيْتِ وَالحَجَرِ

١١٤، ١٦ - وَقَالَ إِنَّ مَلِيكَ العَرْشِ حَرَّمَهَا ... وَتِلْكَ حُرْمَتُهَا تَبْقَى مَدَى الدَّهْرِ (١)

١١٥، ١٦ - ذِي مَكَّةُ الخَيْرِ رَبُّ العَرْشِ حَرَّمَهَا ... مَا كَانَ حَرَّمَهَا فَرْدٌ مِنَ البَشَرِ

١١٦، ١٦ - وَتِلْكَ حُرْمَتُهَا تَمْتَدُّ لِلْبَشَرِ ... وَتِلْكَ حُرْمَتُهَا تَمْتَدُّ لِلشَّجَرِ

١١٧، ١٦ - وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ شَخْصٍ قَطُّ حُرْمَتُهَا ... فَإِنَّ حُرْمَتَهَا نَوْعٌ مِنَ القَدَرِ

١١٨، ١٦ - أَبَاحَهَا اللهُ لِلْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ... مِنْ يَوْمِهِ سَاعَةً تَدْنُو إِلَى القِصَرِ

١١٩، ١٦ - بِمَكَّةَ الخَيْرِ صَدٌّ حُرْمَةٌ رَجَعَتْ ... وَتِلْكَ حُرْمَتُهَا تَبْقَى إِلَى الحَشْرِ

١٢٠، ١٦ - ذِي مَكَّةُ الخَيْرِ رَبُّ العَرْشِ طَهَّرَهَا ... مِنْ كُلِّ شِرْكٍ وَمِنْ عُزَّى وَمِنْ نَسْرِ

١٢١، ١٦ - مُحَمَّدٌ رَبُّهُ قَدْ كَانَ وَفَّقَهُ ... مِنْ أَجْلِ نَزْعٍ لِدَاءِ الشِّرْكِ مِنْ جَذَرِ

١٢٢، ١٦ - هٰذَا النَّجَاحُ لِخَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... لَمْ يُعْطِهِ اللهُ شَخْصًا مِنْ أُولِي الصَّبْرِ (٢)

---

(١) انظر خطبته صلى الله عليه وسلم في فتح الباري ٨/ ٢٠ حديث رقم ٤٢٩٥

(٢) وفّق الله تعالى محمّداً صلى الله عليه وسلم وحْدَهُ كي يَقْضِيَ على الشّرك قضاءً دون غيره من أولي العزم من الرّسُل.

١٦١٢٣- وإنَّ فُؤادَ ظَهَ اليَومَ يُرسِلُهُم ... لِذاكَ أصنامَهُم في البَرِّ والبَحرِ

١٦١٢٤- وتِلكَ أصنامُهُم صارَت مِنَ الخَبَرِ ... ولَيسَ يَبقى لَها في الأرضِ مِن أثَرِ

١٦١٢٥- جَميعُ مَن قد بَغَوا واقتادَ مَيتَهُمُ ... جُنودُ أحمَدَ نَحوَهُم إلى الحُفَرِ(١)

١٦١٢٦- الشِّركُ مِن كُلِّ أرضِ العُربِ كانَ مَضى ... إلى الجَحيمِ وذي الأصنامُ في العُفَرِ

١٦١٢٧- فَيا لَها نِعمَةً بِفَضلِ اللهِ بارِئِهِ ... فَضلٌ مِنَ اللهِ خَصَّ المُصطَفى المُضَرِي

١٦١٢٨- ما نالَ ذا الفَضلَ قَبلَ المُصطَفى المُضَرِي ... مِن رُسلِ مَولاكَ رَبِّ الخَلقِ والأمرِ

١٦١٢٩- والوَقتُ كانَ قَضى مِن مَكَّةَ الظُّهرِ ... فِيهِ الصَّلاةُ أتَت في هَيئَةِ القَصرِ(٢)

١٦١٣٠- وابنُ السَّمَيدَعِ رَسولُ اللهِ عَيَّنَهُ ... أميرَ مَكَّةَ ذا فَضلٍ لِمُقتَدِرِ

١٦١٣١- أميرُ مَكَّةَ عَتّابٌ يَؤُمُّهُمُ ... مِن بَيتِ رَبِّكَ إنطَه عَلى سَفَرِ

١٦١٣٢- وزَرعُهُم واحِدٌ قد كانَ رائِعَهُ ... مِن كُلِّ يَومٍ بِأمرِ المُرسَلِ البَشَرِ

١٦١٣٣- أميرُ مَكَّةَ باتَ البِشرُ يامِرُهُ ... لِزَرعِهِم دونَما طَولٍ ولا قِصَرِ

---

(١) الحُفَر: القُبور.

(٢) قَصَرَ صلى الله عليه وسلم الصلاة الرُّباعية تسعة عشر يوماً. نور اليقين ص ٢٥٢ وفتح الباري ٨/٢١ حديث رقم ٤٢٩٨

١٦،١٣٤ - وَدَرْهَمٌ وَاحِدٌ مَوْرُوثٌ بَارَكَهُ ، أَمِينُ مَكَّةَ أَبْدَى ذَاكَ بِالْجَهْرِ (١)

١٦،١٣٥ - وَإِنَّ آتِي الْحَجِّ عَتَّابٌ يَقُومُهُمْ ، فِي عَامِ فَتْحٍ لِأَرْضِ الْبَيْتِ ذِي الطُّهْرِ (٢)

١٦،١٣٦ - فِي فَتْحِ مَكَّةَ نَظْمُ الشِّعْرِ كَانَ لَهُ ، دَوْرٌ عَظِيمٌ كَدَوْرِ الْبِيضِ وَالسُّمُرِ

١٦،١٣٧ - وَابْنُ الرَّوَاحَةِ رَبُّ الْعَرْشِ يَمْنَحُهُ ، بِمَنِّ الشَّهَادَةِ جَاءَتْ عَلَى قَدَرِ (٣)

١٦،١٣٨ - فِي يَوْمِ مُؤْتَةَ لَمَّا الْقَادَةُ ائْتَمَرُوا ، بِأَمْرِطَةٍ فَاضُوا بِالْحَذَرِ

١٦،١٣٩ - وَالْيَوْمَ حَسَّانُ فَاقَ النَّاسَ كُلَّهُمُ ، فِي نَظْمِهِمْ كُلَّ مَا قَدْ فَاضَ مِنْ شِعَرِ

١٦،١٤٠ - لَمَّا تَيَقَّنَ عَنْ عَزْمِ الْهُدَى بِمُضَرِ ، عَلَى افْتِتَاحِ لِأَرْضِ الْبَيْتِ ذِي السِّتَرِ

١٦،١٤١ - حَسَّانُ قَدْ فَاقَ كُلَّ النَّاسِ قَدْ نَظَمُوا ، شِعْرًا لِيَرْفَعَ مَا قَدْ جَاءَ مِنْ خَطَرِ

١٦،١٤٢ - حَسَّانُ أَعْظَمُ مَنْ صَاغُوا لِشِعْرِهِمُ ، إِذْ صَاحَبُوا أُمَّةَ الْكُفْرَانِ وَالْبَطَرِ

١٦،١٤٣ - وَإِنَّهُمُ رَافَقُوا عَنْ أَحْمَدَ الْمُضَرِيِّ ، وَفَنَّدُوا زُورَ أَهْلِ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ

١٦،١٤٤ - لَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّ الْفَتْحَ مَقْصِدُهُ ، وَشِعْرُ حَسَّانَ أَبْدَى ذَاكَ بِالصُّوَرِ

---

(١) انظر نور اليقين ص٢٥٣

(٢) كان ذلك في حج سنة ثمان هجرية.

(٣) هو عبد الله بن رواحة أحد شهداء غزوة مؤتة من القوا في شهر جمادى الأولى سنة ثمان هجرية. نور اليقين ص٢٣٩

١٦٠١٤٥ - لَقَدْ تَفَاءَلَ أَنَّ المصطفى المُضَرِي ، يَأْتِي كَدَاءَ يَعِيشٍ جَاشَ كَالبَحْرِ (١)

١٦٠١٤٦ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ يَقْدُمُهُ ، لَيْثُ اللُّيُوثِ مِنَ الغَابِ وَالقَمَرِ

١٦٠١٤٧ - فَرْسَانُ طَهَ عَلَى خَيْلٍ لَقَدْ قَدِمُوا ، فُرْسَانُ خَضْمٍ يُلَقَّوْنَ فِي الحُفَرِ

١٦٠١٤٨ - وَلَيْسَ يَبْقَى سِوَى أَخْذِ النِّسَاءِ لَنَا ، يَضْرِبْنَ كُلَّ وُجُوهِ الخَيْلِ بِالخُمُرِ (٢)

١٦٠١٤٩ - هَذَا تَخَيُّلُهُ حَسَّانُ شَاعِرُنَا ، وَذَا رَآهُ الهُدَى وَالخَيْلُ فِي حُضُرِ (٣)

١٦٠١٥٠ - طَهَ يُعَبِّرُ نَمْمًا فَاحَ مِنْ بَشَرٍ ، نَمَّا أَتَمَّ عَيْنُهُ فَوْزًا أَبَا بَكْرِ

١٦٠١٥١ - عَيْنُ الهُدَى قَدْ أَتَتْ فَوْزًا أَبَا بَكْرٍ ، بِنَظْرَةٍ زَادَ مَا قَالَتْهُ عَنْ سِفْرِ

١٦٠١٥٢ - حَسَّانُ قَدْ قَالَ صَاغَ مِنْ رَائِعَةٍ ، خُلُودُهَا كَخُلُودِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ

١٦٠١٥٣ - دِيوَانُ عُرْبٍ أَلَا إِنَّ الشِّعْرَ إِنَّ لَهُ ، دَوْرًا عَظِيمًا بِدَوْرِ العُرْبِ وَالصُّدَرِ

١٦٠١٥٤ - إِذَا فَتْحُ مَكَّةَ ذَا فَتْحُ الفُتُوحِ وَقَدْ ، بَدَا لِتَحْقِيقِهِ الإِسْلَامُ لِلشِّعْرِ

١٦٠١٥٥ - الشِّعْرُ يَنْفَحُ تَرْضَاهُ الهُدَى مُضَرِي ، وَالنَّثْرُ يَنْفَحُ تَرْضَاهُ الهُدَى مُضَرِي

---

(١) انظر قصيدة حسان في السيرة النبوية ٢/ ٣٥٦

(٢) الخُمُر جمع الخِمار: ما تغطي به المرأة رأسها ووجهها.

(٣) حُضُر: جَرْي وسباق.

١٦٠١٥٦- مِنَ البَيانِ لَيَرْضَى خاتَمُ النُّذُرِ ، مِنَ البَيانِ لَيَسْحَرْ زادَ عَنْ سِحْرِ(١)

١٦٠١٥٧- مِنْ فَضْلِ بارِئِنا ذا الشِّعْرُ كانَ لَهُ دَوْرٌ وَقَدْ كانَ أَدّى الدَّوْرَ لِلنَّصْرِ

١٦٠١٥٨- مِنْ فَضْلِ بارِئِنا ذي مَكَّةُ الطُّهْرِ ، بِها الأَذانُ عَلا مِنْ مَطْلَعِ الفَجْرِ

١٦٠١٥٩- فَتْحُ الفُتُوحِ بِحَقٍّ فَتْحُ مَكَّتِنا ، ذي مِحْوَرُ الكَوْنِ مِنْ بَرٍّ ومِنْ بَحْرِ

١٦٠١٦٠- ذي مِحْوَرُ الأَرْضِ حِسًّا إِنَّ مَكَّتَنا ، تَمْتَدُّ الخَيْرَ إِذْ سارَتْ إِلى الكِبَرِ(٢)

١٦٠١٦١- مِنْ مَكَّةِ الخَيْرِ أَجْزاءٌ يَكُونُ بِنا ، لَقَدْ تَدانَتْ لَدى طُولٍ لَدى قِصَرِ(٣)

١٦٠١٦٢- وَأَهْلُ عِلْمٍ بِهَذا الفَتْحِ قَدْ فَتِنُوا ، إِذا فِعْلُ رَبِّكَ رَبَّ الأَنْجُمِ الزُّهُرِ

١٦٠١٦٣- ذي مِحْوَرُ الأَرْضِ مَعْنًى إِنَّ مَكَّتَنا ، مِنْهُ بِإِسْلامِنا بِتْ في القُدَيرِ

١٦٠١٦٤- حَنِيفَةُ الجَدِّ إِبْراهِيمَ جاءَ بِها ، لِأَرْضِ مَكَّةَ ذاتِ الطُّهْرِ والعِطْرِ

١٦٠١٦٥- وَاللهُ مَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ يَأْمُرُهُ ، أَنْ يَبْنِيَ الكَعْبَةَ الغَرّاءَ بِالحَجَرِ

١٦٠١٦٦- وَجَدُّ أُمِّهِ إِسْماعِيلُ عاوَنَهُ ، عَلى البِناءِ بِلا أَيْنٍ ولا فَتَرِ

---

(١) أي سحر البيان زاد على سحر التخييل وتفوق عليه.

(٢) يذهب العلماء إلى أن الأرض تمتد وتنبسط من مكة المكرمة.

(٣) أركان المحمورة متساوية إذا انطلقت من مكة المكرمة.

١٦٧١٦٧- والله يأمر إبراهيم ذا الحجر ، أن يدعو الناس قصد الحج والعمر(١)

١٦٧١٦٨- أبو قبيس أول صائم البيت يصعده ، وقد دعا الناس إنفاذ الذي أمر(٢)

١٦٧١٦٩- والله بلغ من قد شاء حجته ، وقد أجاب نعم من حج للحشر

١٦٧١٧٠- حنيفة الجد إبراهيم جاء بها ، نقية فوق ماء المزن في الغدر(٣)

١٦٧١٧١- وكل خير بأرض الحرب مصدره ، حنيفة الجد إبراهيم ذي الصبر

١٦٧١٧٢- حنيفة الجد إبراهيم أسسها ، أبناء يعرب إذ ينمون للصقر

١٦٧١٧٣- كل الديانات بالإسلام قد ختمت ، توحيد صار بها أعظمها الفقري

١٦٧١٧٤- والعرب قد عبثوا بالظهر والفقر ، أصيبت عظم فقار الظهر بالكسر

١٦٧١٧٥- من حاولوا جبت هذا الكسر بالظهر ، لم ينجحوا رغم بذل الجهد للجبر

١٦٧١٧٦- الدين مصدره وحي المرسلين إذ ، يأتي الذي يصطفيه الله بالقدر

١٦٧١٧٧- محمد يصطفيه الله بارئه ، محمد خاتم للرسل والنذر

---

(١) الحجر : العقل والرشد .

(٢) جبل أبو قبيس أقرب جبل من الكعبة المشرفة .

(٣) غدر الماء المزن : أصفى من الماء النازل من السحاب .

١٦٧٨ - والله يحفظ ذكرا كان خصّ به ... محمّدا وأتى ذا الحفظ في الحجر (١)

١٦٧٩ - وسنّة المصطفى الرحمن يحفظها ... ذي سنّة يحفظ الرحمن للبشر

١٦٨٠ - وذي قريش لها الإرث أجمعه ... من عمّه جدّ الهدى وابن له بكر (٢)

١٦٨١ - منها سدانة بيت الله بارئها ... منها الرفادة قصد الدفع للفقر

١٦٨٢ - مكانة البيت عند العرب عالية ... ذا البيت موطنهم ذي الخلق والأمر

١٦٨٣ - وذي قريش لبيت الله راعية ... تعنى ببيت مليك العرش ذي القدر

١٦٨٤ - وبالتجيج تعنى دائما أبدا ... وكل من تحت أتى في شكل معتمر

١٦٨٥ - وذي قريش بداء الشرك قد بليت ... قد لفها الشرك من ظفر إلى الشعر (٣)

١٦٨٦ - وذي قريش ببيت الله قد عنيت ... وزائري البيت من بدو ومن حضر

١٦٨٧ - وذي قريش بأصنام لها عنيت ... وكل أصنامهم في البر والبحر

١٦٨٨ - وذي قريش غدت في الشرك راعية ... وتلك أصنامهم فاقت على الحصر

---

(١) سورة الحجر الآية رقم ٩

(٢) ابن ابكر لإبراهيم عليه السلام إسماعيل عليه السلام.

(٣) من ظفر إلى شعر: من ظفر القدم إلى شعر الرأس.

١٦,١٨٥- النّاسُ يَخْلُقُهُمْ رَبٌّ لِتَعْبُدَهُ ... وَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ إِشْرَاكِهِمْ بِاللهِ وَالكُفْرِ

١٦,١٨٩- وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى الرَّحْمَنُ يُرْسِلُهُ ... بِكَيْ يُعِيدَ جَمِيعَ النَّاسِ لِلسَّطْرِ (١)

١٦,١٩١- الشِّرْكُ قَدْ عَمَّ أَرْضَ اللهِ أَجْمَعَهَا ... وَمَا نَجَا مِنْهُ مِنْ كُوخٍ وَلَا قَصْرِ

١٦,١٩٢- إِنَّ الَّذِينَ نَجَوْا مِنْهُ قَدِ انْعَزَلُوا ... فِي رَأْسِ صَوْمَعَةٍ أَوْ بَيْتِ مُقْتَدِرِ

١٦,١٩٣- بَعْضُ النَّصَارَى هُمُ صَانُوا كِتَابَهُمُ ... مِنْ أَنْ يُحَرِّفَ مَعْنَاهُ أُولُو البَطَرِ

١٦,١٩٤- وَمَنْ سِوَاهُمْ فَرَبُّ العَرْشِ يَقْطَعُهُمْ ... هَذَا الَّذِي قَالَهُ المُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ (٢)

١٦,١٩٥- وَفِي قُرَيْشٍ بَنَتْ فِي حُمَّةِ الكُفْرِ ... وَتِلْكَ أَصْنَامُهَا فِي البَيْتِ ذِي السِّتْرِ (٣)

١٦,١٩٦- مُحَمَّدٌ رَبُّهُ الرَّحْمَنُ يُرْسِلُهُ ... فِي أَرْضِ مَكَّةَ ذَاتِ الطُّهْرِ وَالعِطْرِ

١٦,١٩٧- وَبِالكِتَابِ العَزِيزِ اللهُ أَكْرَمَهُ ... ذَا آيَةُ المُصْطَفَى الكُبْرَى مَدَى الدَّهْرِ

١٦,١٩٨- الذِّكْرُ يَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِ بَارِئِنَا ... فِي غَايَةِ الذِّكْرِ فِي آيٍ وَفِي سُوَرِ

١٦,١٩٩- وَفِي قُرَيْشٍ دَعَاهَا المُصْطَفَى المُضَرِي ... كَيْ تَعْبُدَ اللهَ رَبَّ الخَلْقِ وَالأَمْرِ

---

(١) السَّطْر: الطَّرِيق المستقيم ودين الإسلام.

(٢) انظر صحيح مسلم ٤/٢١٩٧ حديث رقم ٢٨٦٥

(٣) الحُمَّة: الطِّين الأسود المُنتن.

١٦،٢٠٠ - وَفِي خُرَيْشٍ أَذَلَّ اللهُ مَعْطِسَهَا ، فِي حَرْبِهَا المُصْطَفَى آبَتْ إِلَى خُسْرِ

١٦،٢٠١ - فَفِي مَجَالِ بَيَانٍ فِي هَزِيمَتِهَا : لَهْوَ المُقِيمِ وَلَهْوَ النَّاسِ فِي السَّفَرِ

١٦،٢٠٢ - وَفِي مَجَالِ قِتَالٍ ذَلَّ مَعْطِسُهَا ، وَمُنْتَهَى الذُّلِّ يَوْمَ النَّصْرِ فِي بَدْرِ

١٦،٢٠٣ - وَالحَرْبُ رَحَّتْ سِجَالًا بَيْنَ أَحْمَدِنَا ، وَأَهْلِ مَكَّةَ أَهْلِ الكُفْرِ وَالبَطَرِ

١٦،٢٠٤ - بَعْضُ القَبَائِلِ قَدْ مَالَتْ لِأَحْمَدِنَا ، وَهِيَ خُزَاعَةُ فِي صَفِّ الهُدَى مُضَرِي (١)

١٦،٢٠٥ - لَكِنَّ أَكْثَرَهَا قَدْ مَالَ لِلكُفْرِ ، الكُفْرُ مِلَّتُهُ فِي خَنْدَقِ الكُفْرِ

١٦،٢٠٦ - حَقِيقَةُ الأَمْرِ أَنَّ الحَرْبَ فِي صَبَبٍ ، حَتَّى يَبِينَ أَرِيٌّ قَدْ نَالَ لِلظَّفَرِ

١٦،٢٠٧ - ثُمَّ انْبَرَوْا الحَرْبَ كَانَتْ جِدَّ حَامِيَةٍ ، بَيْنَ الرَّسُولِ وَأَهْلِ البَيْتِ وَالحَجَرِ

١٦،٢٠٨ - ثُمَّ أَيَّدُوا أَئِمَّةَ الكُفْرَانِ وَالكُفْرِ ، فِي حَرْبِهَا ضِدَّ طَهَ مُصْطَفَى مُضَرِ

١٦،٢٠٩ - وَكِفَّةُ المُصْطَفَى تَعْلُو وَكِفَّتُهُمْ ، رَغْمًا تَشِيلُ ذَلِيلَ الذُّلِّ وَالقَهَرِ (٢)

١٦،٢١٠ - وَفَتْحُ مَكَّةَ بَعْضٌ قِمَّةَ النَّصْرِ ، لِأَحْمَدَ المُصْطَفَى المَبْعُوثِ لِلبَشَرِ

---

(١) خزاعة ، مؤمنها وكافرها ، في صف محمد صلى الله عليه وسلم .

(٢) يقال : ثقلت كفة الميزان ، ارتفعت في الهواء ، ذليل الخسران .

٢١٦٤١٦- مُحَمَّدٌ رَاحَ عَنِ الْمَيْدَانِ مُنْفَرِدًا ، وَأُمَّةُ الْكُفْرِ قَدْ غَابَتْ عَنِ النَّظَرِ

٢١٦٤١٦- مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنَ الرَّحْمَنِ بَارِئِنَا ، بِمُصْطَفَى الْمُخْبِرِ فِي الْحَرْبِ بِالْبَطَلِ

٢١٦٤١٦- النَّاسُ قَدْ دَخَلُوا فِي دِينِ بَارِئِهِمْ ، فِي ضَيْعَةِ السَّيْلِ أَوْ فِي هَيْئَةِ الْمَطَرِ

٢١٦٤١٦- وَسُورَةُ النَّصْرِ رَبُّ الْعَرْشِ أَنْزَلَهَا ، فِي فَتْحِ مَكَّةَ وَالتَّحْقِيقِ لِلنَّصْرِ

٢١٦٤١٦- وَوَاجِبُ الْمُصْطَفَى تَسْبِيحُ بَارِئِهِ ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي الْآصَالِ وَالْبُكَرِ

٢١٦٤١٦- وَفِي قُرَيْشٍ بِفَضْلِ اللَّهِ بَارِئُهَا ، قَدْ أَسْلَمَتْ لِمَلِيكِ الْعَرْشِ وَالْقَدَرِ

٢١٦٤١٦- وَالْعُرْبُ تَتْبَعُ سُكَّانًا لِمَكَّتِهِمْ ، مِنْ كُفْرِهِمْ وَدُخُولِ الدِّينِ فِي الظُّهُرِ

٢١٦٤١٦- جَزِيرَةُ الْعُرْبِ قَدْ دَانَتْ لِأَحْمَدِنَا ، بِفَضْلِ رَبِّكَ مِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرِ (١)

٢١٦٤١٦- وَفِي الْوُفُودُ أَتَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْضِ الْمَاءِ وَالْخُضَرِ

٢١٦٤١٦- جَمِيعُهُمْ بَايَعَ الْمُخْتَارَ مِنْ مُضَرٍ ، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

٢١٦٤١٦- وَانْظُرْ إِلَى النَّاسِ قَدْ جَاءُوا نَبِيَّهُمُ ، هُمُ الْمُلُوكُ أُولُو التِّيجَانِ وَالسُّرُرِ

(١) تَمَّ توحيد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم شبه جزيرة العرب وتحويلها من الشرك إلى الإسلام خلال أقلّ من ثمان سنوات. ولله الحمد والمنّة. وشبه جزيرة العرب أكبر شبه جزيرة في الدنيا.

٢٢، ١٦- أَنْفُ لِكُلِّ آتٍ بِالشَّمْسِ وَالقَمَرِ، ذَا طَبْعُ غُرْبٍ وَكُلُّ مَالَ لِلْفَخْرِ

٢٣، ١٦- بِقُدْرَةِ اللهِ رَبِّ العَرْشِ بَارِئِهِمْ، هُمْ بَايَعُوا أُمَّةَ المُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

٢٤، ١٦- مُحَمَّدٌ رَبُّهُ الرَّحْمَنُ أَرْسَلَهُ، بِدِينِ إِسْلَامِنَا ذُلًّا لِمُقْتَدِرِ

٢٥، ١٦- وَالعُرْبُ جَاءُوا جَمِيعًا طَيِّبَةَ النَّظَرِ، جَمِيعُهُمْ أَعْلَنَ الإِسْلَامَ بِالجَهْرِ

٢٦، ١٦- تِلْكَ الحَقِيقَةُ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي النَّظَرِ، فَمَا الَّذِي نَحْنُ نُخْفِيهِ مِنَ العِبَرِ

٢٧، ١٦- العُرْبُ قَدْ أَذْعَنُوا لِمُصْطَفَى المُضَرِ، وَرَبِّهِ سَتَأْتِي بَعْدُ لِتَشْهِيرِ (١)

٢٨، ١٦- وَالعُرْبُ قَدْ أَذْعَنُوا لِلدِّينِ أَكْمَلَهُ، صَوَّرَهُمُ اللهُ رَبُّ الخَلْقِ وَالأَمْرِ

٢٩، ١٦- وَالدِّينُ يَحْفَظُهُ الرَّحْمَنُ بَارِئُنَا، مِنْ أَنْ يُسِيءَ لَهُ فَرْدٌ مِنَ البَشَرِ

٣٠، ١٦- وَدِينُ إِسْلَامِنَا الرَّحْمَنُ بَشَّرَنَا، بِأَنْ يَكُونَ مِنَ الأَدْيَانِ فِي الصَّدْرِ

٣١، ١٦- وَدِينُ إِسْلَامِنَا أُسٌّ لِوَحْدَتِنَا، وَغَيْرُ إِسْلَامِنَا نَوْعٌ مِنَ النَّذَرِ

٣٢، ١٦- وَغَيْرُ إِسْلَامِنَا أُسٌّ لِفُرْقَتِنَا، حَتَّى نُرَى أَنَّنَا فِي هَيْئَةِ البَقَرِ (٢)

---

(١) لا يوجد العرب إلا نبي أو إسلام.

(٢) بعض الغنم يضرب مثلاً للفرقة.

٤٣ ، ١٦ - إسلامُنا وَجْهُنا لِلّهِ بارِئِنا ، أُسٌّ لِقُحَّةِ تِنّاضٍ كامِلِ الدَّهَرِ

١٦ ، ٤٣٤ - جَزِيرَةُ العُرْبِ طَهَ كانَ وَحَّدَها ، في وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ في لَمْحَةِ البَصَرِ

١٦ ، ٤٣٥ - وَبَعْدَ قَرْنٍ عَلى مَوْتِ الرَّسُولِ مُضَى ، ذي دَوْلَةُ الحَقِّ مِنْ صِينٍ إِلَى البَحْرِ (١)

١٦ ، ٤٣٦ - وَدِينُها دِينُ إِسْلامٍ لِبارِئِها ، رَبِّ السَّماواتِ والأَرْضِ رَبِّ الشَّمْسِ والقَمَرِ

١٦ ، ٤٣٧ - لِسانُها ذا لِسانُ المُصْطَفى المُضَرِي ، مُحَمَّدٌ ذا خِتامُ الرُّسْلِ والنُّذُرِ

١٦ ، ٤٣٨ - وَخَطُّها خَطَّ حِفْظِ الآيِ والسُّوَرِ ، مِنْ عَهْدِ عُثْمانَ لَمّا خَطَّ لِلذِّكْرِ (٢)

١٦ ، ٤٣٩ - وَصَدْرُها صَدْرُ آيِ الذِّكْرِ والسُّوَرِ ، والذِّكْرُ يُحْفَظُ في صَدْرٍ وفي سَطْرِ

١٦ ، ٤٤٠ - وَقَدْ تَكَفَّلَ رَبُّ العَرْشِ بارِئُنا ، بِحِفْظِ ذا الذِّكْرِ حَتَّى صَيْحَةِ الحَشَرِ

١٦ ، ٤٤١ - وَسُنَّةُ المُصْطَفى الرَّحْمنُ يَحْفَظُها ، اللهُ يَحْفَظُها في السَّطْرِ والصَّدْرِ

١٦ ، ٤٤٢ - ذا النَّبْعُ أَجْمَعُهُ مَوْلاهُ يَحْفَظُهُ ، لِأُمَّةِ الحَقِّ قَدْ صَلَّتْ مِنَ الفَجَرِ

١٦ ، ٤٤٣ - وَأُمَّةُ الحَقِّ هَبَّتْ بَعْدَ نَوْمَتِها ، كَاللَّيْثِ إِذْ هَبَّ بَعْدَ النَّوْمِ والنِّمَرِ

---

(١) المراد بالبحر البحر المحيط أي المحيط الأطلسي .

(٢) هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الذي جمع القرآن الكريم المرة الثالثة والأخيرة سنة ٢٥ هـ انظر دشبهات القس سويقارت وضع ناظرته الشيخ احمد ديدات ص ٤٣

١٥٧٨

٦٧٤٤٤- أمام أئمة خير الخلق منعطف ... إلى طريقين والتحكيم للحجر (١)

٦٧٤٤٥- هذا طريق نأى عن محكم الذكر ... وذا منير بنور الآي والسور

٦٧٤٤٦- هذا يؤدي إلى الأعماق من قعر ... وذا يؤدي لمل السطح من قمر

٩/٤٤١/٤/١١

(١) الحجر : العقل .